نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

شعبان عام تسعة وأربعين وسبعمائة .

(لا عذر لى عن خدمة الإعذار ... ولئن نأى وطنى وشط مزارى) .

(أو عاقنى عنه الزمان وصرفه ... تقضى الأمانى عادة الاعصار) .

(قد كنت أرغب أن أفوز بخدمتى ... وأحط رحلى عند باب الدار) .

(بادى المسرة بالصنيع وأهله ... متشمرا فيه بفضل إزارى) .

(من شاء أن يلقى الزمان وأهله ... ويرى جلالا شاع فى الأقطار) .

(فليأت حى ابن الخطيب ملبيا ... فيفوز بالإعظام والإكبار) .

(كم ضم من صيد كرام قدرهم ... يسمو ويعلو فى ذوى الأقدار) .

(إن جئت ناديه فنب عنى وقل ... نلت المنى بتلطف ووقار) .

(يا من له الشرف القديم ومن له ... الحسب الصميم العد يوم فخار) .

(يهنيك ما قد نلت من أمل به ... فى الفرقدين النيرين لسارى) .

(نجلاك قطبا كل مجد باذخ ... أملان مرجوان فى الإعسار) .

(عبد الإله وصنوه قمر العلا ... فرعان من أصل زكا ونجار) .

(ناهيك من قمرين فى أفق العلا ... ينميهما نور من الأنوار) .

(زاكى الأرومة معرق فى مجده ... جم الفضائل طيب الأخبار) .

(رقت طبائعه وراق جماله ... فكأنما خلقا من الأزهار) .

(وحلت شمائل حسنة فكأنما ... خلعت عليه رقة الأسحار) .

(فإذا تكلم قلت طل ساقط ... أو وقع در من نحور جوارى) .

(أو فت حبر المسك فى قرطاسه ... فالروض غب الواكف المدرار) .

(تتبسم الأقلام بين بنانه ... فتريك نظم الدر فى الأسطار) .

(فتخال من تلك البنان كمائما ... ظلت تفتح ناضر النوار)